

على خطأ تقبل الرأي العام الغربي القضاء على كيان يهود

الخبر:

أوردت صحيفة الثورة اليومية الصادرة في صنعاء يوم الخميس 21 آب/أغسطس الجاري خبراً بعنوان "مسؤولية أممية: هناك أسباب وجيهة لتواطؤ أمريكا في الجرائم الدولية" قال فيه: (قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنى بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الولايات المتحدة متواطئة في الجرائم الدولية. وأضافت المقررة الأممية في سلسلة تدوينات بحسابها على منصة إكس: "إسرائيل تقتل وتُذَعِّن وتُجْوِع الفلسطينيين. هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن الولايات المتحدة متواطئة في الجرائم الدولية، وأن دول الاتحاد الأوروبي تنتهي بشكل صارخ التزاماتها الدولية والإقليمية بحماية واحترام حقوق الإنسان، من بين أمور أخرى").

التعليق:

سبق للمقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في فلسطين فرانشيسكا ألبانيزي أن تعرضت في 09 تموز/يوليو الماضي لفرض عقوبات عليها من الولايات المتحدة، بعد توثيقها جرائم الإبادة في غزة، متهمة إياها بـ"التحريض على ملاحقة مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين أمام المحكمة الجنائية الدولية"، على لسان وزير خارجيتها ماركو روبيو.

إن ما كان حاصلاً في الماضي، بين اليهود والفلسطينيين، كان يعتمد على روايات اليهود للغربيين، ذكر المؤرخ البريطاني أرنولد تويني في كتابه "مختصر دراسة للتاريخ": "وعلينا أن نذكر بصفة خاصة أن أقصى التوراة ما برأه - بالنسبة للغربي العادي - هي وحدها الفصل المأثور عن تاريخ الشرق القديم"، الذي تكونت عليه عقلية الرأي العام الغربي بأن اليهود شعب الله المختار، بعد أن أقمع اليهود النصارى بأن الإنجيل ليس سوى العهد الجديد للعهد القديم التوراة.

لكن الرأي العام الغربي هذا انددم حين قارن ما تكُون لديه عن تعرض اليهود للظلم من المسلمين في الشرق، وبين ما يراه اليوم بأم عينيه في فلسطين عموماً وفي غزة خصوصاً، من أعمال وحشية، لا يمكن أن تتطبق على ما يرويه اليهود عن مظالمهم في الشرق!

أما نحن المسلمين فقد أخبرنا الله سبحانه عن اليهود ما لا نسأل عليه أحداً غيره عنه، فقال: **﴿فِيمَا نَفَضُّهُمْ مِّيَّاثُهُمْ وَكُفْرُهُمْ بِآيَاتِ اللّٰهِ وَقُتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِعَيْرٍ حَقٍّ وَقُولُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بِلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا * وَبِكُفْرِهِمْ وَقُولُهُمْ عَلَى مَرِيمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾**. ولن يكون تعامل المسلمين مع اليهود في فلسطين سوى ما قاله تعالى: **﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْوَعُوا وُجُوهُكُمْ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيُتَبَرُّوا مَا عَلَوْا شَيْرًا﴾**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن